

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[524] احملاني ان لم يكن لكما * عقر إلى جنب قبره فاعقراني وانضحا من دمي عليه
فقد * كان دمي من نداه لو تعلمان قال العماد وتوفى الشريف أبو محمد المذكور سنة سبع
وثلاثين وخمسمائة. قال المؤلف عفا الله عنه ذكرت بهذين البيتين حكاية حكاها ذكره الشيخ
أبو الفرح عبد الرحمن بن الجوزي في كتاب (الأذكياء) وهي تنافي كون هذين البيتين للسيد
أبي محمد المذكور. وصورة الحكاية قال بلغني من بعض أصحاب المبرد إنه قال انصرفت من
مجلس المبرد فعبرت على خربة فإذا أنا بشيخ قد حرج منها وفي يده حجر فهم ان يرميني فتتر
ست بالدفتري فقال لي مرحبا بالشيخ فقلت وبك فقال لي من اين أقبلت قلت من مجلس المبرد
فقال الباردي ثم قال ما الذي أنشدكم وكان عادته أن يختم مجلسه بببيت أو بيتين ومن الشعر
فقلت أنشدنا: اعار الغيث نائله * إذا ما مائه نفدا وان اسد شكى جبا * أعار فؤاده
الأسدا فقال أخطأ قائل هذا الشعر قلت كيف قال الا تعلم إذا اعار الغيث نائله بقى بلا نائل
وإذا اعار الاسد فؤاده بقى بلا فؤاد قال هلا قال مثل هذا وأنشد: علم الغيث نداه فإذا * ما
وعاه علم البأس الأسد فله الغيث مقربا لندي * وله الليث مقر بالجلد فكتبت بها عنه وأنصرفت
ثم مررت به بعد أيام وإذا به قد خرج وبيده حجر فكاد يرميني ثم ضحك وقال مرحبا بالشيخ
اتيت من مجلس المبرد فقلت نعم فقال ما الذي أنشدكم فقلت أنشدنا: ان السماحة والمروة
ضمنا * قبرا بمرور على الطريق الواضح فإذا مررت بقبره فاعقر به * كرم الجياد وكل طرف
سابع فقال لي أخطأ قائل هذا الشعر قلت كيف قال ويحك لو نحر نجب خراسان
